فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يــقــدم



وقفات مع سورة العنكبوت ج2

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابـط الـمادة : http://way2allah.com/khotab-item-117559.htm

معنى الالتزام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى, وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى, اللهم لك الحمد كله, ولك الملك كله, وبيدك الخير كله, وإليك يرجع الأمر كله, اللهم صلي على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم في الأولن والآخرين وفي كل وقت وحين .. أما بعد إخواني واخواتي ربنا يبارك فيكم بتوحشونا من الأسبوع للأسبوع يا جماعة, درس خطوة أولى التزام, موسوعة مشاكل الملتزمين والملتزمات, تدبرات في سورة العنكبوت, يعني فعلاً والله يا جماعة يعني بتوحشونا من الأسبوع للأسبوع دفعة سنة أولى ودفعة سنة تانية وإخوانا وأخواتنا اللي من برا الدفعتين يعني ربنا يحفظكم يارب,, أنا وصلني مجموعة من الأبحاث اللي تعد كأنها ايه؟ يعني سكاشن كده أو علي هامش شرح سورة العنكبوت أبحاث لماذا لا يلتزم الشباب والفتيات؟ الشباب مبلتزموش ليه؟ وصلني بحث ولربك فاصبر دي من سنة أولى, ووصلني بحث لأم رحمة وريتال دي بردو من سنة أولى لماذا لا يلتزم الشباب؟ ووصلني بحث أسباب عدم التزام الشباب للأخت رابعة رمز الصمود دي من سنة تانية طبعًا, ووصلني بحث لماذا لا يلتزم الشباب للأخت آية محمود دي من سنة أولى, ووصلني بحث من أختنا خديجة محمد فرج دي من سنة أولى, ووصلني بحث لماذا لا يلتزم الشباب لاختنا أول شهيدة وسلسبيل والمشتاقة للفردوس ريهام دول من سنة تانية, فبفضل ومنة الله –سبحانه وتعالي- انا الحاجة اللي مفرحاني ياجماعة جدًا إن سنة أولى بدأ يبقي ليها وجود بقي إن أنا بدأت أحس بوجود سنة أولى معانا, آدي بحث اتنين تلاتة اربعة, ما شاء الله لا قوة الا بالله, انا يعني مستني إن أنا أشوف إنتاج سنة أولى, مستني إن أنا أشوف كوادر سنة أولى, مستني إن أنا أشوف ثمرة سنة أولى, يعني فين المتحمسين منهم؟ فين المجتهدين منهم؟ فين الأوائل منهم؟ فين اللي عندهم مواهب في الإنتاج الفني لدعم الإنتاج الدعوي منهم؟ فين اللي عندهم فكر وعندهم حماس وعندهم آمال في التطوير, فين طلاب التربية المتحمسين للتربية منهم عايزين نستكشف دفعة سنة أولى يا جماعة أنا لسه كنت بتكلم مع الدكتور محمد رفعت في اجتماع اداري للمعهد يعني بقوله عايزين نستكشف دفعة سنة أولى عشان كده فكرة مجموعات التقوية اللي هي بيعملها أوائل سنة تانية علي بتوع سنة أولى إن كل حد من الأوائل بيمسك مجموعة يشرح لها المواد يعني كأنه معيد سكشن كده من سنة أولى أنا نفسي الموضوع ده اطمن عليه يجيلي أسماء الاوائل اللي هيعملوا مجموعات تقوية لسنة أولى ويجيلي أسماء كل واحدة مين المجموعة بتعتها اللي هتديها ويجيلي تقرير عن المجهود ومين اللي بيتابع ومين اللي بيحضر ومين اللي مبيحضرش وايه القصة يعني عايزين يا جماعة انا نفسي افهم سنة أولى عشان كده يعني طلبة وطالبات سنة أولى انا عايز اعمل معاهم لقاء مخصوص بيهم اسمه افتحلي قلبك لقاء مخصوص بيهم دكتور محمد بقي ان شاء الله بإذن الله يشوف يعني تنفيذ ها اللقاء ازاي ويكون برا مواعيدنا في المعهد يكون معاد برا اصلا يوم الاتنين اصلا يكون لقاء كده مع طلبة وطالبات سنة أولي بإذن الله وكلهم يعرفوا بعض هذا الامر ويبقي عبارة عن مشاكلكم الايمانية, مشاكلكوا التربوية, مشاكلكوا الفكرية مشاكلكوا حتي في المذاكرة عبارة عن افكاركم لتطوير المعهد يعني بعض الحاجات اللي انتوا نفسكوا تتغير في المعهد في سنة أولى اللي انتوا كنتوا نفسكوا ان انتوا يعني عايزين تشوفوها متطورة عندكم يعني بصوا يا جماعة

عايزين لقاء كده مع سنة أولى يبقي انا عايز اقابل سنة أولى واحتك بيهم كويس جدا ان شاء الله بإذن الله من خلال افتحلي قلبك دكتور محمد رفعت عايز يقابل سنة أولى ويحتك بيهم من خلال فكرة الورش وتفعيل قضية الورش في سنة أولى واللقاء بقائدات الورش في سنة أولى بحيث ان احنا نتابع الانشطة الايمانية والتعبدية والنشاطات في سنة أولى واخواتنا الاوائل علي دفعة سنة تانية نفسهم انهم يلتقوا بسنة أولى من خلال مجموعات التقوية يعني المفروض ان احنا كلنا يعني بنرعى هذه الدفعة الناشئة بإذن الله سبحانه وتعالي لان انا زي ما توقعت ان في كوادر عالية يعني الابحاث دي بتدل بفضل ومنة الله ان في كلام عالي وفي شغل عالي ان شاء الله بإذن الله هنناقش انهاردة يعني انهاردة يا جماعة نتيجة ابحاث كتير انا مش عارف اخلي الابحاث علي هامش الشرح فانا هخلي بإذن الله سبحانه وتعالي فانا هحاول اناقش بحث من الابحاث شدني بصراحة بحث ولربك فاصبر بحث اعداد ولربك فاصبر بعنوان لماذا لا يلتزم الشباب ودي من دفعة سنة أولى, ركزوا معايا بقي لقد أصبح الالتزام في زماننا كلمة تصدر الرهب في اذهان بعض الشباب ويفهمونها خطأ يحسبون ان الالتزام حياة معقدة وهم لا يعرفون انه طريق النجاة الدخلة دي حلوة يعني أنا بسميها رصد الأزمة، أنا بحب دايمًا لما آجي أصلًا أبدأ أي درس عندي عن الاختلاط، عن التبرج، عن، عن، أرصد الأزمة، أبين الأزمة دي موجودة في الواقع أد ايه، ومنتشرة أد ايه، فهنا أختنا رصدت الأزمة، بعد كده بقى بتقول ايه، ومعنى الالتزام فلقيتها كاتبه صفحه كاملة عن معنى الالتزام، لقيتها كاتبة تلتاشر تعريف للالتزام، الملتزم هو الإنسان العادي الذي قرر الا يكون عادي، الملتزم هو الذي قرر أن يترك طريق الشهوات والشبهات، يترك الدنيا و يعلم أنه سيأخذ كل شيء، الملتزم هو ذلك الإنسان الذي قرر ألا يرضى بالدنيا ولا يطمئن بها وهو على يقين أن ما عند الله باق لا ينفد، الملتزم هو الإنسان الذي قرر أن يتحمل ما كلفه الله به من أوامر ونواهي وحال لسانه يقول سمعت يا رب وأطعت، الملتزم هو ذلك الإنسان الذي قرر أن يكون سعيدًا فلم يجد السعادة إلا في الالتزام وحمل هم الدين ونصره، الملتزم هو ذلك الإنسان الذي قرر أن يكون غريبًا في وسط أناس لا يشغلهم إلا الدنيا والشهوات، الملتزم هو ذلك الإنسان الطيب الذي يسعى لإرضاء الله بكل السبل، الملتزم هو ذلك الإنسان الذي يحمل بين جنبيه هم إخوانه، الملتزم هو الإنسان الذي يؤذيه الناس ويصبر، الملتزم هو الذي يقشعر بدنه عندما يسمع القرآن، الملتزم هو ذلك الإنسان الذي قدم مراد الله على مراده، الملتزم هو ذلك الإنسان الذي يعتصر ألمًا حينما يجد جسد الأمة قد تمزق هنا وهناك، رقم تلتاشر الملتزم هو ذلك الإنسان العادي الذي قرر ألا يكون عاديًا، يعني هي ايه جابت الأول تاني، ايه التعليق بتاعي على هذا الكلام، لإن الكلام ده خطير جدًا بالنسبة لكم يا جماعة، التعليق ده هو ده صورة الالتزام، يعني دلوقتي أختنا ولربك فاصبر بتدي ايه صورة الالتزام، ايه ديفنيشين، ايه التعريف بتاع الالتزام ؟ فبتقول هو ده الالتزام، واضح من تعريفاتها للالتزام إن هي مستمعة جيدة جدًا للدروس الوعظية، لإن الكلام اللي هي بتقوله ده كل كلمة منه خلاصة درس من الدروس، فواضح إن هي مستمعة جيدة وبتستوعب المعاني وبتقدر تجمعها مع بعض، وده بيدل إنها لو اتعلمت دعوة صح إن شاء الله بإذن الله ممكن يكون فيه خير إنها في يوم من الإيام تبقى مصدر خير لغيرها، مصدر خير لغيرها سواء من البنات الغير ملتزمات أو الملتزمات الجدد، ولكن ده لو اتربت كويس وانطلقت كويس، طيب أنا ايه تعليقي على الكلام ده يا جماعة، أنا تعليقي على الكلام ده، إن الكلام ده بس لو خدناه ووقفنا يعني لو خدنا الكلام ده ووقفنا من أكبر أسباب الإحباط عند الملتزمين والملتزمات، من أكبر أسباب الإحباط في التيار السلفي هو أننا نتوقف عند هذا الكلام، من أكبر أسباب الإحباط في التيار السلفي وبيدمر نفسية الإخوة والأخوات إن كثير من الدعاة بيقول الكلام ده ويسكت، الالتزام وعلو الهمة، طب وبعد كده؟

قاعدة العمر

عشان كده انا بديكوا قاعدة يا جماعة قاعدة عمر، القاعدة بتقول اللي قالته أختنا ده هو ولربك فاصبر ده اسمه المثالية في تصور الهدف، إن صورة الالتزام لازم تفضل عالية، ولازم كلمة

الملتزم دي تبقى كلمة خطيرة، مش أي واحد يقول على نفسه ملتزم، أنا بحاول التزم، أنا نفسي التزم، إنما مش كل واحد طلع له شعرتين في وشه ولا كل واحدة حتة قماشة غطت أنفها وفمها تبقى إنسانة ملتزمة أو بقى إنسان ملتزم، الالتزام ده كلمة كبيرة ولازم تفضل كلمة كبيرة، يبقى أنا موافق على الكلام اللي هي قالته التلتاشر تعريف للالتزام، ولكن بقول إن هذا الكلام تصديره لوحده للشباب وللإخوة وللأخوات هو سبب في التحطيم النفسي ليه؟ لإن أنا اديتهم مثالية في تصور الهدف، الالتزام ده شيء كبير ،كبير، كبير، إنتو عارفين يعني ايه دين، يعني ايه ملتزم، الملتزم الإنسان اللي قلبه مع ربنا وحياته لله، الملتزم ده هو الصوام القوام، الملتزم ده هو المجاهد المضحي، كل ده كلام جميل جدًا وهو ده الحقيقة وهو ده الملتزم، ولكن اللي أنا معترض عليه إن مفيش بعد كده واقعيون في تصور الطريق، إن بعد ما رسمنا الصورة المثالية نقوم جايبين الناس ونقول لهم بصوا ،بصوا بقى، عشان توصلوا لصورة الالتزام الحقيقية فيه طريق، الطريق ده، المثالية في تصور الطريق هي سبب تحطيم نفسية السلفيين، السلفيين يا جماعة أو بنات وشباب السلفية العامة شعارهم مثاليون في تصور الهدف مثاليون في تصور الطريق، إزاي الأخ يدخل يسمع عن السلف اللي كان بيصلي ألف ركعة في اليوم وعن اللي كان بيختم القرآن مرتين كل يوم وعن اللي هو بيموت قال لبنته يا بنيتي أنا في الركن ده ختمت القرآن ألفين مرة، وعن.. فالأخ يدخل أو الأخت تدخل يبقى هو ده الدين، يبقى أنا لازم النهاردة ابقى كده، شوفتوا يا جماعة ركزوا معايا، اللي هيركز معايا ده إن شاء الله بإذن الله هيبقى فاهم يعني ايه تربية نفسية، لإن قضية الإحباط عند الملتزمين والملتزمات دي تبع التربية النفسية، هيبقى فاهم يعني ايه تربية نفسية، يقوم الأخ الداعية اللي قال له ختمة القرآن ألفين مرة في العمر وألف ركعة في اليوم وكان فلان بيسبح ألف وسبعماية مرة في اليوم، ما قالوش إن الكلام ده له طريقة عشان توصله ما قالوش إن الكلام ده في سلم عشان تطلع وتوصله هو سخنه وسابه، فرجع الأخ أو الأخت عايزين يطبقوا الكلام ده، فيجي يطبقه مش عارف لإن الكلام يا اخوانا بينك وبينه طريق طويل جدًا جدًا جدًا، طريق عمر يا جماعة، فيقوم الأخ يجيله إحباط، أنا فاشل أنا فاشلة، الأخ فاشل والأخت فاشلة، مش فاهمين إنهم مش فاشلين ولا حاجة، ولكن هم مثاليين في تصور الطريق، طيب تعالوا بقى يا جماعة نتكلم عن الواقعية في تصور الطريق، يعي ايه؟ يعني دي دلوقتي اتكلمت عن الالتزام، قلنا احنا دلوقتي هيدور كلامنا عن كلمتين، الكلمة الأولانية مثاليون في تصور الهدف يعني ايه مثاليون في تصور الهدف، لازم كلمة الالتزام تفضل كلمة عالية، كلمة الالتزام ذكرت في القرآن؟ هه سؤال ليكو كلكم كلمة الالتزام ذكرت في القرآن؟ الشاطر يكتب على الشاشة الشاطر يكتب على الشاشة ونشوف هه كلمة الالتزام ذكرت في القرآن؟ كل اللي معايا بيقولوا لأه ، والكلام ده مش صح، ذكرت في القرآن، ايه كلمة الالتزام ذكرت في القرآن غلط مش الاستقامة ولا التمسك كلمة الالتزام، مادة ل ز م ..قرن في بيوتكن ايه بس يا اخوانا، ايوه ما شاء الله الدكتور محمد رفعت قالها "أَنُلْزِمُكُمُوهَا"، قال لك أطول كلمتين في القرآن ايه؟ فأسقينكموها ،وأنلزمكموها يعني الكلمة نفسها لما جات في القرآن جات كلمة مش أي حد يعرف ينطقها أصلًا، فضلًا عن إنه يطبقها، يعني دايمًا الكلمة دي من الكلمات اللي الملتزمين الجدد ما بيعرفوش يقروها " أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ " هود:28، يبقى اللي يقول لك بعد كده كلمة الالتزام دي بدعة قل له يا حبيبي دي جات في القرآن، ده ربنا قال على لسان سيدنا نوح " أَنُلْزِمُكُمُوهَا "

الالتزام في حياة الملتزم والملتزمة

يبقى الالتزام يا جماعة مش الدقن والنقاب، الالتزام يعني إن في أوراد عبادة إنت لازم نفسك بيها، إن في أوراد دعوة إنتِ لازمة نفسك بيها، إن في دروس إيمانية إنت لازم نفسك بحضورها، يقول لك ده أمر لازم يبقى فيه حاجات إنت ملازم ليها، يبقى إنت ملتزمة بساعتين قيام قبل الفجر، إنت ملتزم بجولة دعوية إسبوعية، هو ده الالتزام يا جماعة، عشان كده كلمة الالتزام دي أصلًا موجودة في علم الإدارة في الدنيا، يقولك إن في تلت محاور يقوم عليها الحضارة والتقدم، من

ضمن التلت محاور الالتزام، يعني كلمة الالتزام عند أهل الدنيا دي من أسباب الحضارة من أسباب النجاح، عشان كده سورة العنكبوت كلها أنا بدرسها لكم عشان تفهموا يعني ايه التزام، لما قلنا "وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ" العنكبوت:11، دي آية مكية، النفاق ذكر في مكة! آه عشان تعرفوا إن ممكن واحد ملتحي ومنافق، ممكن واحدة منتقبة ومنافقة، يا نهار ..يعني احنا ممكن نبقى منافقين! آه ممكن تبقوا منافقين، يعني الالتزام، يعني الأخ اللي مش شغال في الدعوة ده دينه في خطر، الأخت اللي ساعة الفتن بتبعد عن الدعوة وتسيب الدين وتسيب أخواتها وتروح عشان الدين بقى في خطر.دي على خطر كبير جدًا في دينها، عشان كده يا جماعة تربية الملتزمين الجدد والملتزمات الجدد على معنى الالتزام الصحيح من خلال سورة العنكبوت، من خلال سورة العنكبوت إن الدين ده خطوط حمره ما ينفعشي تتكسر، ملتزم ما بيطلبش علم ما ينفعش، ملتزمة ما بتحاولش تصلح قلبها ما تنفعشي، ملتزم ما بيحضرش دروس ده مش ملتزم أصلًا، ملتزمة وما بتشتغلش في الدعوة وبتتعلم دعوة، ملتزم وما عندوش صحبة صالحة وبيئة إيمان ومربي الكلام ده يا جماعة ما ينفعش، ملتزم يعني إنسان مميز عن البشرية كلها وإنسان عنده هدف إنه يوصل للفردوس الأعلى، يبقى كل اللي أنا قلته ده بقى كل اللي أنا قلته تبع ايه؟ اكتبوا قدامي على الشاشة، كل اللي فات ده تبع ايه؟ هه تبع عنوان ايه؟ تبع عنوان ..تبع عنوان...هه...الملتزم إنسان مميز ايه بس! كل اللي أنا قلته ده تبع عنوان مثاليون في تصور الهدف، مثاليون في تصور الهدف هو ده الالتزام، هو ده الالتزام في القرآن والسنة.

واقعيون في تصور الطريق

تعالوا بقى لما نتكلم عن واقعيون في تصور الطريق، لإن طرح صورة الالتزام من غير ما نقول للناس الطريق جريمة، أنا والله يا إخواني أنا فكرت أتوقف عن الدعوة فترة والله لحد ما أفهم الطريق إلى الالتزام ايه، عشان ما بقاش مجرم أقعد أسخن الشباب وفي الآخر يطلع ناس مرضى نفسيين محطمين لإنه مش فاهم الطريق، إنتو عارفين أنا دلوقتي بفضل ومنة الله معظم الكلام اللي بقوله السلم وازاي نقبل الترقي التدريجي وازاي نوصل للالتزام واحده، واحده، وقواعد النجاح في الدين عشان كده أنا بعتبر الوقتي المجرم هو الأخ اللي بيسمع الكلام ده وما بيطبقوش، ليه؟ لإن زمان الدروس، كثير من الدروس الواحد اتربى عليها ما كنش بيقول الطريق ايه، احنا نفسنا اتحطمنا نفسيًا، أنا مرضت بالقلب وأنا طالب في الكلية لإن ما كنش حد بيقولنا الطريق اوصل ازاي، كله بيتكلم عن الصورة المثالية، طب اوصل ازاي مفيش اوصل ازاي، ده احنا هدف سلسلة سورة العنكبوت إن إنتو تتعلموا اوصل ازاي في هذا الطريق، مش بس المثالية في تصور الهدف لكن الواقعية في تصور الطريق.

الطريق إلى الالتزام وقواعد الوصول

(1) تقبل الوقعات

خدوا بالكوا بقى معايا الطريق إلى الالتزام وقواعد الوصول اللي هي الواقعية، واحد تقبل الوقعات، اللي عايز يوصل لازم يتقبل الوقعات، لازم يتقبل إن هو يقع، لازم تتقبلِ إنك هتقعي ايه! هقع! ده احنا بيكلمونا عن المية وعشرين ألف تسبيحة في اليوم، والألف ركعة في اليوم، والستين ختمة قرآن في شهر رمضان أقع ده أنا لو وقعت أبقى منافقة وأبقى ضايعة، أنا لو وقعت أبقى إنسان، ده أنا لما بقع في معصية أنا بحس إن أنا منافق ومش قادر اتكلم في الدين، لإن أنا، هو ده المشكلة بقى بتاعتنا إن احنا بنربي الناس على إن مفيش، إن الالتزام ده قديس، مجموعة من القديسين والقديسات لأ في حاجة اسمها وقعة، علشان كده ايه الفرق بين الملتزم والعاصي، مش إن الملتزم ما بيعصيش والعاصي بيعصي، غلط، إن الملتزم لما بيعصي بيقوم ويتوب، إنما العاصي لما بيعصي بيستمرئ وبيكمل، هو ده الفرق، إنما ده بيقع وده بيقع، والملتزم بيجاهد إنه يتخلص من المعصية إنما العاصي مش فارقة معاه يكمل معصية أو ما يكملش معصية، فهمتوا إنتو، الملتزم مرعوب إنه يقابل ربنا بالمعاصي من غير ما يتوب منها ويبطلها، إنما العاصي مش في دماغه، يعني ممكن ايه

مش واخد باله إنه لما يقابل ربنا كده ده خطر، والعياذ بالله، يبقى قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- "إن المؤمن خلق مفتنًا توابًا" صححه الألباني، مفتنًا يعني بيتفتن وبيقع، توابًا يعني بيقوم تاني بعد كل مرة، يبقى ده اول حاجة تقبل الوقعات، ده الطريق! آه ده الطريق، يعني ده لازم يحصل، ده لازم يحصل، الله! ايه يا اخوانا! فيه ايه! هو احنا ملايكة يا جماعة! احنا هنترسم، أنا دلوقتي عايزك توصل، تبقى صحابي مع النبي في الجنة عليه الصلاة والسلام، يبقى لازم أفهمك إن الاحباطات اللي بتحصل دي ازاي تتعامل معاها، وقعت، أنا اديت درسين اسمهم كيف تتعامل مع معاصي السر، درسين ازاي لما تقع تقوم وتعوض، مش إن احنا نحطم نفسيتنا، ازاي نقاوم المعصية قبل ما نقع فيها، ولو وقعنا بعد مجاهدة ازاي نقوم ونعوض، هي دي كانت فكرة الدرسين.

(2) تقبل الترقي التدريجي

طب رقم اتنين، تقبل الترقي التدريجي. يعني ايه تقبل الترقي التدريجي، مفيش نطاط يا جماعة، مفيش واحد هينط نطة يبقى من الشارع يقف على سطح الدور العشرين، ده في أفلام، في أفلام سليفستر ستالوني وأفلام يا اخوانا هوليود ده مش في الواقع يا اخوانا، في الواقع في حاجة اسمها، في حاجة اسمها سلم واسانسير، اسانسير زي القرآن والعلاقة بالقرآن، وسلم زي العبادات، ده في الواقع، إنما مفيش في الواقع مفيش حاجة اسمها نطة تخليك طلعت الالتزام وبقيت قديسة بين يوم وليلة، ده المهدي يصلحه الله في ليلة، إنما احنا مش المهدي، لازم نفهم ده كويس جدًا، يبقى قبول الترقي التدريجي، عدم الشدة والاستعجال المحطمين، مرض الشدة اللي هو المثالية، إن الأخ عنده ايزو تسع تلاف واتنين في دماغه عنده ايزو عن الالتزام، هو عايز يبقى ايه؟ يبقى ايزو في كل حاجة، والاستعجال عاوز يوصل بسرعة، دول مدمرين، قبول الترقي التدريجي زي قول الله ايه "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا" فصلت:30، ثم، ثم لو تفيد التراخي الزمني يبقى ربنا راضي، يبقى معناها إن إنك التزمت، استقاموا دي يعني إنت بقيت إنسان مستقيم، مستمر، عندك اورادك، يعني بقيت سوبر ملتزم بقى، يبقى ما بين الالتزام وبين الاستقامة فيه ثم، فيه قمت ووقعت، قمت ووقعت، وبعدين جالك فتور شوية، الموضوع مش كده يا اخوانا، الموضوع مش كده، يعني والله يا اخوانا، يعني ايه، أنا مش عارف اوصلهلكوا ازاي، يعني النهاردة قاعد افتكر أيام ما كنت أنا في قناة الرحمة، أيام لماذا محمد وعلى فين يا شباب والحاجات دي والسلاسل دهية، أنا أيامها كنت معتقد إن أنا مشغول جدًا، وإن أنا ببذل لديني بقى، ومفيش في حياتي حاجة تانية، فالوقتي بفضل ومنة الله المسئوليات زادت كتير جدًا، فأنا دلوقتي لما افتكر أيام على فين يا شباب ولماذا محمد بحس إن انا كنت بلعب، بحس إن الأيام دي كانت لهو، وممكن ربنا يرقي الواحد لمستوى يحس إن الأيام دي لعب، يعني أنا عايز أقولكم يا جماعة إن الدين مبيجيش قفش يا جماعة، مش قفش، الموضوع بييجي تدريجيًا، الموضوع بييجي ترقي تدريجي، ثم استقاموا مش مرة واحدة، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "استقيموا ولن تحصوا "صححه الألباني سمعت معايا، ولن تحصوا، سمعت تاني، استقيموا استمر اهه، ولن تحصوا، اوعي تفتكري إنك هتعرفي تجمعي الدين في حياتك، اوع تفتكر إنك هتكون الداعية العابد المجاهد العالم، مفيش الكلام ده، النماذج الزعبلية دي مش موجودة في الحياة، الصحابة نفسهم كان فيه واحد متميز في العبادة عبدالله بن عمرو بن العاص، واحد تاني تميز في العلم بن عباس، واحد تاني اتميز في الجهاد خالد بن الوليد، واحد رابع تميز في، كل واحد تميز في حاجة غير التاني يا جماعة، واحد تميز في الدعوة مصعب بن عمير، مفيش حاجة اسمها واحد الشخصية اللي جابت كل حاجة، مفيش الكلام ده.

(3) قبول المجاهدة والتضحية

يبقى اذًا قبول الترقي التدريجي، رقم واحد قبول الوقعات إنك إنت بتقع، اتنين الترقي التدريجي اللي هي ثم استقاموا ولن تحصوا، بعد كده رقم تلاتة قبول المجاهدة والتضحية، إنك إنت تضحي، مش معنى كده إن الالتزام ده بقى لذيذ والحمد لله أنا وقعت النهارده بس أنا ملتزمه، والحمد لله أنا

بعيد لسه ولكن إن شاء الله تدريجيًا هترقى، إن شاء الله ولو بعد مية وسبعين سنة وهبقى إنسان ملتزم كويس، لا يا حبيبي دى ده تحصيلات نفسية ضد الاحباط، إنما قبول المجاهدة والتضحية، ملتزم ما بيجاهدش، ملتزم ما بيموتش نفسه عشان يوصل لربنا، ملتزمه ما بتضحيش من نومها، ما بتضحيش من دراستها، مابيضحيش من شغله، ما بتضحيش من عصب وقتها، ما بيضحيش من لحمه ودمه عشان يوصل لربنا، مش هيوصل لحاجة، مش هيوصل لحاجة، قبول المجاهدة والتضحية يبقى رقم تلاتة قبول المجاهدة والتضحية إن لازم تضحية.

(4) قبول المنهجية وخط السير

رقم اربعة قبول المنهجية وخط السير، إن الدين مش بدماغك، قبول المنهجية، يعني ايه قبول المنهجية يعني لازم بيئة إيمان، لازم مربي، لازم صحبة، لما اقولكم الورش يبقى لازم ورش، لما اقولكم حفظ القرآن يبقى لازم حفظ القرآن، قبول، احنا قلنا في سورة العنكبوت ايه ليه سيدنا لوط بقى نبي عشان ربنا بيقول "فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ" العنكبوت:26، له، سلم نفسه للمربي، فسمع كلامه فترقى بسرعة فبقى نبي بإذن الله وباختيار الله وباصطفاء الله، يعني اللي هيسلم نفسه للمربي، عشان كده بقولكم سلموا نفسكوا للمعهد القرآني، سلموا نفسكوا، سلموا نفسكوا في التربية، ولما نقول حاجة نفذوها يا جماعة اعرفوا إن فيها قيمة، لو أنا ما قدرتش أتابعكوا في حاجة اوعوا انتو تقصروا مع نفسكوا فيها، لإن أنا بالظبط زي الطبيب اللي وصفت للمريض اربع أنواع أدوية، فأنا عندي وقت فاضي إن أنا كل يوم اتصل بيه اطمن على النوعين الاولانين، ما اطمنتش على النوعين التانيين، فهو بقى قال ايه كويس إن الدكتور بقى مش واخد باله أما ما خدش النوعين التانيين، ما انت يا بني الا هتفضل مريض ما هو كل ده ضرر عليك إنت، لما أنا أقولكم الورش مثلًا انشغلت الشهر اللي فات عن متابعة الورش فانتو ما نشطوش فيها، إنت اللي خسران إنتِ الخسرانة دينك، لإن الورش لولا إن أنا عارف خطورتها ما كنتش عملت عليها عشرين في المية من المجموع بتاع المعهد القرآني الدعوي، يبقى لازم إنتو تدركوا قيمة إن كل ده لدينكم فإنتم تحرصوا عليه، يبقى قبول المنهجية وخط السير ده اللي احنا ماشيين فيه مع بعض.

(5) قبول الربانية وعدم التعلق

الحاجة الخامسة قبول الربانية وعدم التعلق، النقطة دي لواحدها كافية لتدمير حياة أي سلفي وسلفية، واحنا كلنا سلفيين ونؤمن بالسلفية عقيدة وليست مجرد منهج، إنما بقولكم يعني ايه عدم التعلق؟ التعلق بمربي معين، التعلق بشيخ معين، التعلق بداعية معين، ده أهم أسباب حرمان الأخ والأخت من الوصول إلى الله، يعني يا جماعة أنا يعني أنا الموضوع ده أيام الكلية من الحاجات اللي عطلت لي حياتي، إن أنا كنت متعلق بالشيخ محمد يعقوب متعلق بيه جدًا، إنه يفضى لي، إنه يقعد معايا، إنه يحل لي مشاكلي، إنه يناقشني في المشاكل اللي أنا بقابلها كطالب كلية، وورايا مذاكرة، وورايا دنيا وورايا فتن، وعايز انطلق ومش عارف اعمل ايه ومش عارف اجمع ما بين طموحاتي الدينية، فكنت مستني إنه يقعد معايا، بالرغم إن أنا كان قدامي الشيخ أمين الأنصاري وكان أيامها هو داعية، كان قدامي الشيخ رضا صمدي كان أيامها هو داعية، كان قدامي الشيخ هاني حلمي وكان أيامها هو داعية، كان قدامي ناس كتير أكبر مني وأسبق مني، ولكن أنا كان دماغي قفلة، يا محمد يعقوب يا بلاش، يا ده يا لأه، فكانت النتيجة إن أنا عطلت نفسي سنين بل حرمت، يعني أنا شفت رؤيا يعني إن التعلق بشخص من أسباب الحرمان من الفتح واعتبرتها رسالة ليا إن ما عدتش أتعلق بحد في طريقي إلى الله، ايوه أنا لازم يبقى ليه مربي بس مش لازم فلان، ايوه أنا لازم يبقى فيه داعية بحبه واقرب منه بس مش لازم فلان، مش لازم النجم الفضائي، مش لازم الشيخ اللي حواليه جمهور يا جماعة، فيه دعاة ومربين ومربيات وداعيات كتير جدًا، ولكن مش مشهورين وفي قمة الكفاءة، وفي قمة الكفاءة، القضية مش قضية، انتو عندكوا هنا مثلًا في المعهد عندكوا دكتور أحمد سيف، دكتور ضياء، دكتور محمد فرحات، مش لازم يكون بيطلع في قناة فضائية وعنده سلاسل وعنده، عندكم كنوز مهولة، مين اللي بيستفاد؟ مين اللي بيستفاد؟ يبقى

إذًا دية خمس قواعد صغيرة يعني مش هي كل حاجة، تبع عنوان ايه الخمس قواعد اللي فاتم، أنا عايز حد يكتبهم لي ويكتب لي العنوان بتاعهم، هه اكتبوا لي الخمس قواعد والعنوان بتاعهم ايه، واقعيون في تصور الطريق، والخمس قواعد.. هه تقبل الوقعات، اتنين تقبل الترقي التدريجي، تلاتة إن الدين مش قفش ومش هيجي مرة واحدة تلاتة تقبل المجاهدة والتضحية، اربعة تقبل المنهجية وخط السير، ما تمشيش بدماغك، خمسة تقبل الربانية وعدم التعلق، الربانية وتقبل عدم التعلق، يبقى دي خمس حاجات، كل ده تعليق بس على أختنا ولربك فاصبر الصفحة الأولانية من البحث بتاعها، وهي بتتكلم عن، وهي بتتكلم عن معنى الالتزام، فأنا بقولكم يا جماعة على فكرة يا جماعة يعني سبحان الله العظيم.

(6) التخلص من الصورة العاطفية عن الالتزام

في حاجة رقم ستة أنا نسيتها معلش، رقم ستة أنا نسيت، اسمها التخلص من الصورة الذهنية عن الالتزام التي مصدرها العاطفة وليس العلم والفهم السليم، التخلص من الصورة الذهنية العاطفية، لو احنا عايزين اختصار شوية، التخلص من الصورة الذهنية العاطفية، وده من أكبر أسباب تحطيم نفسية الإخوة والأخوات، التخلص من ،كنت لسه مع أخ من إخوانا، هو يا عيني أسير النقطة دي، فبتكلم معاه فأول محس إنه فعلًا مرض وخلل حسيت إنه هيرمي نفسه من العربية، يا نهار ...هو أنا أسير صورة ذهنية وأنا بحسب نفسي إني بعبد ربنا، التخلص من الصورة الذهنية العاطفية إلى الصورة الذهنية العلمية، التخلص من الصورة الذهنية العاطفية إلى الصورة الذهنية العلمية، يعني ايه، يعني يا جماعة أكتر سبب للإحباط عند كثير من الملتزمين والملتزمات بالذات أصحاب علو الهمة الصورة الذهنية عن الالتزام، ايه الصورة الذهنية عن الالتزام، يعني أنا يوم ما التزمت يا جماعة الأخ اللي دعاني للالتزام - هو دايمًا الصورة الذهنية دي بيلطشها الأخ أو الأخت من الأخ والأخت اللي دعوهم للالتزام أو أول داعية ارتبط بيه زي ما بيلطشها في الأول- الأخ اللي دعاني للالتزام قعد يكلمني عن واحد بيلف على قرى مصر كلها بيكلمهم عن ربنا، فأنا لطشت معايا إن الالتزام إن أنا أجيب هدمتين مخلة على ضهري والف الدنيا كلها اتكلم على ربنا وما روحشي بيتي، فأنا فضلت ست سنين محطم نفسيًا وحاسس إني ضايع لإن أنا مش عارف أعمل كده، فهمتوا بقى، واحد تاني دخل سمع عن السلف اللي كان بيصلي ألف ركعة في اليوم بقى الصورة عنده عن الالتزام إنه ماسك المصحف ويختم المصحف مرتين في اليوم وبيسبحماية وعشرين مرة في اليوم وبيصلي مية ركعة في الليلة، هو ده الصورة الذهنية عنده فطول ما هو مش عارف محطم نفسيًا لإنه مش عارف، واحد تالت الصورة الذهنية عنده عن الالتزام إن هو إنسان قاعد على المكتب وقافل الموبايل وما يردش على تكتافون ولا جرس وقاعد وسطه مقطوم على كتب العلم الشرعي ولا يخرج ولا يتكلم فده الصورة الذهنية للالتزام فطول ما هو مش قادر يعمل كده أنا محطم، أنا ضايع، واحد رابع ده الصورة الذهنية للملتزم مكشر ضارب مية وحداشر ما بيضحكش علطول مهموم علطول يا جماعة دي صورة ذهنية قاتلة، أنا نفسي والله العظيم مرضت، أنا كنت هموت بسبب الصورة الذهنية دي إنها جات لي في فترة من الفترات اللي هي فترة إن الملتزم اللي شايل هم علطول، مكتئب علطول، محطم علطول، قاعد علطول بقى يا رب أنا نفسي أعلى وأعلى في الدين، وإن ربنا لما يشوفه شايل الهم، ربنا هيحبه ويرضى عنه ويفتح عليه، كل ده وهم، ولا ده التزام، ولا ده التزام ،كل ده حاجات الواحد لطشها، الخامس الصورة الذهنية عن الالتزام عنده إن واحد بيجري ما بين الأسر الفقيرة ويجري ما بين الأعمال الخيرية ويساعد كل الناس ويخدم كل الناس و،و، مقدرش يعمل كده أو اتجوز واحده بقى من النوع اللي بيقول أكلني وشربني وفسحني ولبسني وخليك جنبي، بس يحس إنه ملتزم ومحطم ومشلول ومعدش قادر يبقى ملتزم، في واحده تانية الصورة الذهنية للالتزام عندها إنها شافت مثلًا الأخت فلانة بتجري من درس لدرس لخطبة لدرس لكلمة لجلسة، فالصورة الذهنية إنها تبقى زي الشيخة فلانة

الشيخة أم فلان الشخصية الوهمية في إعطاء الدروس اللي موصلتش للكلام ده غير وهي عنده خمسة وستين سنة و البنت عندها ستاشر سنة نفسها تبقى كده زيها، يا اخوانا نحن نعبد صور ذهنية عاطفية لا نعبد الله، فيه حاجة اسمها الصورة الذهنية العلمية يعني ايه، ايه هو الدين يا أيها العلماء، عشان كده ربنا بيقول في سورة الكهف يا أستاذ ياسر هه بيقول "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا"الكهف:7، يعني ايه زينة لها يا دكتور محمد، يعني ايه زينة لها، بعض أقوال المفسرين زينة لها قالوا هم العلماء، يعني العلماء، ده قول من ضمن خمس أقوال، يعني العلماء دول سر جمال الأرض، العلماء دول حياتك مش هتبقى جميلة ولا لذيذة إلا لما ترتبط بالعلماء، شفتوا بقى يا جماعة قيمة العلم، يبقى إذًا الالتزام مش كده، الالتزام أبسط من كده، ولـه درجات ولـه مراحل ولـه سلم، بلاش تعبدوا صورة مثالية في الحياة، لازم الواحد يقعد عشرين سنة لما يعرف يوصلها، يقولك "جاهدت في قيام الليل سنة وتلذذت بها عشرين سنة" فيه أثر تاني "جاهدت في قيام الليل عشرين سنة" عشرين سنة، الراجل ده واقعي، الراجل ده واقعي، هو عايز يقوم الليل تلت ساعات كل ليلة بمعدل تسعين في المية من الأيام كل شهر، فقعد عموصل للمعدل ده وبخشوع، عموصل للمعدل ده قعد عشرين سنة، ليه؟ هو فاهم إن الموضوع سلم، هي لعبة يا جماعة! هو الدين ده لعبة! هو الدين ده كده هتنط لقيت نفسك بقيت صديق و الا قديس، يبقى دية النقطة الأولانية، النقطة التانية في البحث بعد مثاليون في تصور الهدف واقعيون في تصور الطريق فبتقول بقى أختنا "ولو أردنا أن نعرض بعض المعوقات التي تقف أمام الشباب - بتبص لي كده ليه! – التي تقف أمام الشباب في الالتزام فهي كثيرة جدًا، فهي كثيرة جدًا "أنا هوقف عند هنا، مش هكمل البحث بتاع ولربك فاصبر، اكمله المرة الجاية والله يا اخواني أنا مش عارف أعمل ايه، يعني إنتو ما شاء الله مشاركتكم كتيرة وجميلة وكلها طيبة، وأنا حاطت الأبحاث قدامي، اللي بيتفرج عل الدرس فيديو هيشفني دلوقتي حاطت الأبحاث قدامي وقاعد اعيط قدامها، يعني أناقش الأبحاث دي كلها ازاي، نفسي أناقش هذه الأبحاث كلها يعني، وافيدكم في كل هذه الأبحاث، يعني ده بحث، وده بحث، وده بحث اهوت، يعني سبحان الله العظيم نفسي افيدكم في كل الابحاث والله يا جماعة لكن مش عارف، عشان كده أنا بسعى الآن إلى تزويد معيدين المعهد القرآني الدعوي، إن أنا أجيب لكم فريق من المربين يشيلوا معايا الأمور دي عشان إنتو متبخسوش حقكم، عشان إنتو تتبنوا صح، عشان انتو تلاقوا فرصة، ممكن أناقش بحث ولربك فاصبر مثلًا وبحث تاني المرة الجاية إنما مش هقدر أناقش كل مرة بحث وأقف عشانه فيعني هاضطر أنا في الآخر اعدي الموضوع بسرعة شوية، فإن شاء الله نكمل بحث أختنا دي المرة الجاية.

مأساة مضايا

لإن يا جماعة يعني صراحة الواحد معذب والله يا اخواني، أنا امبارح يعني صحيت من النوم كده فقاعد زعلان وحزين كده يعني مهموم يعني مش مهموم من حاجة، مهموم بس من كتر المسئوليات، إن أنا حاسس أن ورايا مسئوليات كتير، فمش عارف اعمل ايه، ففتحت الموبايل كنت طلبت من اخويا دكتور محمد على ربنا يحفظه طلبت منه ايه، يفيدني كده ايه اللي بيحصل في مضايا في سوريا وايه الأخبار اللي بتحصل هناك، فبعت لي كمية من المقاطع والحاجات واللي بيحصل كده، فأنا ببص يا جماعة، أنا قعدت اتفرج عليها أنا فزعت يا جماعة، احنا بني ءادمين والا وحوش ايه اللي بيحصل ده يا جماعة! أنا حسيت إن فيه فريسة واقعة ومليون وحش ملمومين حواليها، مضايا حزب اللات محاصرها من سبع شهور ومانع دخول لقمة عيش ليها وخلع ورقة التوت الأخيرة وأعلن إنه هو بلطجي لإيران في المنطقة، وإيران بتدعم كل اللي بيحارب السنة بكل ما تستطيع من إمدادات والشعار بتاعها الجوع أو الركوع، وبشار ما اكتفاش ببراميل المتفجرات اللي بترميها طيراته على الناس وما اكتفاش بالصواريخ الكميائية المجرمة دوليًا اللي رماها على

الناس، ده بدأ دلوقتي يحارب بسلاح التجويع والشبيحة بتوعه بيهتفوا يا يفضل الأسد يا نولع البلد، وروسيا يعني جاية تقول هنحارب داعش، عشرين في المية من غارات روسيا لا علاقة لها بأماكن داعش أصلًا، يعني كإن روسيا دي جاية تحارب طب هي جاية ليه، جايه عايزة تعمل ايه طب هي بتضرب الإسلام والا بتضرب ايه والا بتضرب مين، وأمريكا بتهز كتافها وتقول مفيش بديل عن بشار، حتى بعد ما ضرب شعبه بالصواريخ الكميائية حتى بعد ما ضربها، ليه يا أوباما إن شاء الله، لإن يجب أن نحافظ على التوازن، التوازن ده مصطلح شيك، مصطلح متمنتج، إنما المصطلح اللي بيدل عليه إن محدش ينتصر ومحدش يتهزم، تفضل دم في دم كده، محدش يغلب حد، ومجلس المجتمع الدولي ضميره مات خلاص في قرن حقوق الإنسان قاعدين يشوفوا الناس قاعدين يموتوا من الجوع وما ينطقوش، والاتحاد الأوربي شعاره وأنا مالي بالرمال المتحركة بتاعت الشرق الأوسط ده لما يموت واحد من السنة، إنما لما يموت شيعي أو يهودي بيقلبوا الدنيا، والجامعة العربية، جامعة الأمم العربية يا سلام، المنظر الوحيد اللي بيضحك في المشهد كله، قاعدين كده لما سوريا تتقطع لخمس ست دويلات كل طائفة تاخد لها دويلة والقصة تخلص وخلصونا، والأمين العام للأمم المتحدة بيعرب عن قلقه وبيستنكر، والناس قاعده تموت هناك، والأنظمة العربية بتتفرج وهي فرحانة ليه؟ كإنها بتقول للشعوب بتاعتها شوفوا اللي ما بيشربش اللبن يحصله ايه في الآخر، شوفتوا بقى اللي بيعترضوا على الحكام والظلم بيحصله ايه في الآخر، عشان بقى تفهموا إنكوا لو اعترضتم اهي دي النهاية بتاعتكم، دي نهاية كل واحد ما رضاش يركع للغرب، دي نهاية كل واحد رفع القرآن ورفع الشعار الإسلامي في الإصلاح، دي نهاية كل واحد بيجهر بكلمة الحق في وجه الظالم، عشان كده هم حاسين إنها رسالة عايزينها تفضل، عايزينها تفضل كده تبقى رسالة للشعوب العربية محدش يعترض وإلا دي نهاية اللي هيعترض، ايه المشهد الأليم ده يا جماعة! ايه المشهد الأليم اللي احنا عايشين فيه ده! في رقبة مين! في رقبة مين اللي بيحصل في مضايا ده! في رقبة مين الناس اللي بتموت من الجوع! في رقبة مين الاتنين واربعين ألف مواطن اللي بيموتوا من الجوع على البطيء دلوقتي! في رقبة مين اللي بياكلوا الوقتي حشائش الأرض وعايشين على ورق الشجر! في رقبة مين اللي عشان ما يموتوش بيغلوا الملح في الميه ويشربوها عشان ما يموتوش! في رقبة مين الأطفال اللي مليين المستشفيات هناك بأمراض سوء التغذية ومعرضين للموت! في رقبة مين السبعة وتلاتين اللي ماتوا من الجوع لحد دلوقتي! في رقبة مين إن بعض الناس وصلت إنها كلت القطط والكلاب اليومين اللي فاتوا! في رقبة مين! ولكن أنا عايز أقولكم يا جماعة ما تخافوش يا جماعة، ما تخافوش، لو إنتو فاكرين إن أنا بتكلم دلوقتي عشان أعمل حملة بطاطين لمضايا أو عشان أقولكم اتبرعوا لمضايا، الكلمة دي مش هدفها كده، ولا أنا عايز كده، ما تخافوش يا جماعة، ما تخافوش لإن الغرب مش هيسيب المأساة اللي بتحصل في مضايا دية، دي حاجة فلتة إعلامية، ده تسريب إعلامي، كان غلط إنه هو يطلع ولكن طلع، والغرب أذكى من إنه يسيب اللي بيحصل في مضايا يستفز الناس ويستفز الأمة ويخلي الدعاة يحطوا إيديهم في إيد بعض ويخلي الشيوخ يفوقوا ويحطوا إيديهم في إيد بعض ويوحدوا الأمة تاني ويفوقوا النايمين اللي حالفين بالله إن هم ما يصحوا تاني، يبقى ما تخافوش يا جماعة الغرب ازكى من كده، عشان كده كنت بقول امبارح لاخواني إن في خلال ساعات الغرب هيتدخل ويدخل معونات غذائية لمضايا، النهاردة سمعت فعلًا إن فيه قوافل صغننة يعني، صغيرة الحجم ولكن قوافل بدأت تدخل لمضايا، ليه؟ لإن الغرب ازكى من إن هو يخلي النهاية الدراماتيكية المؤلمة اللي توقظ الأمة دي تبقى هي الموت، وهو بيفكر هو ايه الغباء ده، ده بدل منموتهم بالجوع ونفوق الأمة منموتهم بالقصف، احنا عندنا سيناريو تاني لتمويت الناس دي، ليه نموتهم بالجوع لما نقدر نموتهم بالقصف، ومن تحت الترابيزة بيباصوا ورقة كده لحزب اللات ولإيران ولبشار يقولولهم يا أغبيا يا أغبيا قدامكم براميل المتفجرات، قدامكم الشبيحة والإجرام بتاعهم، قدامكم قنابل النابال المجرمة دوليًا اللي حزب اللات قذف بيها السنة هناك، ليه تلجأوا للمشهد الدرامي بتاع اللي بيموت من

الجوع ده، بعد ما بقى هيكل عظمي، بقى قدامكم إن إنتم تدبحوهم ومنظر الدم الأمة خلاص خدت عليه وكله هيمص ليمون وهيقول اللهم اهلك الظالمين بالظالمين وخلينا احنا كده قاعدين.

الحكمة والحل من مأساة مضايا

لما شفت اللي بيحصل يا جماعة، لما تدبرت في اللي بيحصل قلت اللهم ارفع غضبك ومقتك عنا، دي رسالة لينا من ربنا بس رسالة شديدة أوي، ربنا بيقولنا فوقوا اللي بيحصل ده، اللي بيحصل ده له حكمة، إن ربنا يعرفنا إن اللي حصل ده له حكمة، الحكمة الأولانية يا جماعة إن المتهمين في جريمة مضايا مش حزب اللات بس اللي محاصرينها، المتهمين في جريمة مضايا دول كتير أوي، الشاب اللي كل تفكيره في دنيته وشهوته وبنت ماشي معاها ده مجرم مشارك في جريمة مضايا، الداعية اللي عامل نفسه الشيخ بطليموس، وحالف ليشيل الكرة الأرضية على كتافه وفاكر إن لواحده هيقدر ينصر الإسلام، لا راضي يحط ايديه في ايد شيخ ولا راضي يحط إيده في إيد داعية تاني، ولا راضي يحط إيده في إيد إخوانه يبقى فريق يعملوا لدين الله، وفاكر إنه هيخلص الموضوع لوحده، ومتحول لجزيرة معزولة ده مشارك في الجريمة، يعني عايزين نخرج من مضايا بإيه يا جماعة الحل مش حماسي، الحل مش حماسي، الحل مش ياللا، هيه مش ياللا على سوريا زي بعض الإخوة اللي عايزين كله يقوم طالع على سوريا مش ده الحل الحل مش حماسي الحل يا جماعة قضية مضايا وسوريا والعراق دي إنعكاس لمشكلة أكبر إنعكاس لمشكلة تمزق الأمة، احنا شوية .... شوية ... ربنا بيقول "وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا" الأنفال:46، احنا متنازعين عشان كده فاشلين، هتسفري سوريا هتسافر سوريا تمشي مع مين، مع أحرار الشام والا مع جبهة النصرة والا مع داعش والا مع الجيش الحر والا مع الجيش اللي مش حر والا مع مجموعة القاعدة، هتسافر تعمل مع مين، اذا كان هم نفسهم بيقطعوا في بعض، اذا كان هم نفسهم متمزقين مع بعض، يا اخوانا أحنا مصيبتنا في الأمة سواء هنا في مصر أو براها التمزق والتفرق، إن احنا شوية ....والله العظيم الفصائل المجاهدة في سوريا لو حطت ايدها في ايد بعض لا أمريكا ولا روسيا ولا حد يقدر إنه يقرب أصلًا ولا يقدر يقرب من سوريا، ولكن احنا متفرقين، عاملين زي جحا فلوسنا وقعت في حتة رحنا ندور عليها في حته تانيه، احنا يا جماعة المشكلة في التمزق والتفرق، احنا قاعدين نقول ياللا، ياللا! يا عم الحل مش حماسي، الحل مش حماسي، الحل إن احنا نفهم، إندونيسيا دولة مكونة من عشر تلاف جزيرة، عشر تلاف جزيرة بيكونوا دولة، احنا التيار الإسلامي عشر تلاف جزيرة يكونوا دعوة، كل شيخ جزيرة، كل داعية جزيرة ،كل موقع نت إسلامي جزيرة، كل جمعية خيرية جزيرة، كل كادر نشيط جزيرة، احنا مجموعة من الجزر، مفيش أي جزيرة فيه رابط ما بينها وبين التاني، فاحنا ناس متمزقين.

الرسالة الأخيرة

الرسالة الأخيرة يعني بعد رسالة ولا تنازعوا فتفشلوا، يعني اللي أنا بقول فيها لكل داعية بعد عن إخوانه وبعد عن التعاون مع إخوانه، إنت كل خطوة بعدتها عن أخ من إخوانك إنت دوست فيها على رقبة ألف اخ تاني، على مستقبل ألف أخ كانوا هيبقوا بكرة دعاة إلى الله بسبب تعاونك إنت والدعاة التانيين، بسبب تعاون الموقع بتاعك والمواقع التانية، بسبب تعاون شغلك مع شغل الآخرين، ولكن انت دوست على مستقبل غيرك للأسف الشديد، عايزين نفوق يا جماعة من الفرقة اللي احنا فيها، اخر حاجة بقولها للشباب اللي كل قضيته شهوته ومتعته ويجري على مكاتب الهجرة لكندا واستراليا عشان يخلص من مصر ويخلص من الواقع اللي هو عايش فيه ويجري يشوف شهادته ويشوف مصلحته هو في أكتر فترة الدين محتاجه فيها، بقول للشباب حسوا بإخوانكم، حسوا بإخوانكم، بلاش كتر الصور المؤلمة والأحداث المؤلمة يبرد دمكم ويموت إحساسكم، بلاش إنكم تعرضوا نفسكوا لقول الله "وَتَرَكُوكَ قَائِمًا" الجمعة:11، لما سابوا النبي عشان يجروا على الدنيا، ما تجريش على دنيتك وتسيب دينك، ما تجريش على دنيتك وتنسى دينك، لو انت سيبت الدين لوحده في أزمته ربنا ممكن يسيبك لوحدك في قبرك، ربنا ممكن يسيبك لوحدك

في مشاكل دنيتك وأخرتك، ما تعرضش نفسك لقول الله "فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ" آل عمران:153، زي مغميتوا الدين بتخليكوا عنه فنزل عليكم الغم بالهزيمة والكوارث اللي حصلت في الدنيا، أزمة مضايا أزمة عايزة حل يا جماعة، أزمة عايزة يعني نفهم الأزمة حصلت ليه، اللهم ارفع غضبك ومقتك عنا، اللهم لا تؤاخذنا بما فعلنا ولا بما فعل السفهاء منا، إن شاء الله بإذن الله يعني عايزين نعتبر من المشهد اللي بيحصل، ونستأنف إن شاء الله بإذن الله الإسبوع القادم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك